تحوّلات السّرد

في الرّواية العربيّة المعاصرة، مقاربات نقديّة

إشراف الدكتورة أنيسة أحمد الحاج

تنسيق

د. دبيح محمد - أ. غشام بومعزة

منشورات مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر
2022

تحولات السّرد في الرّواية العربية المعاصرة، مقاربات نقدية
إشراف د. أحمد الحاج أنيسة
د. دبيح محمد - أ. غشام بومعزة

تحولات السّرد في الرّواية العربية المعاصرة، مقاربات نقدية

هذا الكتاب مجموعة مقاربات في النّقد الرّوائي ونقد النّقد، قدّمها نخبة من الباحثين الأكاديميين لمساءلة الخطاب الرّوائي العربيّ في خصوصية الرؤية والغاية السّردية والبنية والدّلالة، والتيمات والإيديولوجيات، وتحوّلات البناء وعوالم السّرد، لأنّهم يدركون أهمية هذا التحول في أنماط الحياة، ضمن التغيرات الاجتماعية، التي أصبحت من حُظوة "الرؤية السردية" في العملية الإبداعية، تتضمن في حَنَايا دواخلها خيارات جديدةً، بوصفها مشروعًا بديلًا لـ [الشعر ديوان العرب]، ووعاء للوعي الثقافي المتساوق مع المفاهيم الجديدة، سعياً إلى ربط الصلة بتوقعات المستقبل عبر سيرورة التفكير المجدي.

منشورات
مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر
2022

9 789931 916185

تحوّلات السّرد
في الرّواية العربيّة المعاصرة
مقاربات نقدية

كتاب جماعي محكّم

تحوّلات السّرد في الرّواية العربيّة المعاصرة.. مقاربات نقدية
تأليف مجموعة من الأساتذة الباحثين
إشراف الدكتورة أنيسة أحمد الحاج
تنسيق:
د. دبيح محمد
أ. غشام بومعزة
الطبعة الأولى: 2022
عدد الصفحات:
القياس: 172 x 4
الإيداع القانوني: 9931-294
تاريخ الإيداع: 10 /06 / 2022
ردمك: 978- 9931- 9161- 8- 5

جميع الحقوق محفوظة

منشورات مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

جامعة ابن خلدون – تيارت - الجزائر

تأليف مجموعة من الأساتذة
إشراف الدكتورة أنيسة أحمد الحاج
تنسيق:
د. محمد دبيح
أ. غشام بومعزة

منشورات مخبر الخطاب الحجاجيّ
جامعة ابن خلدون – تيارت - الجزائر

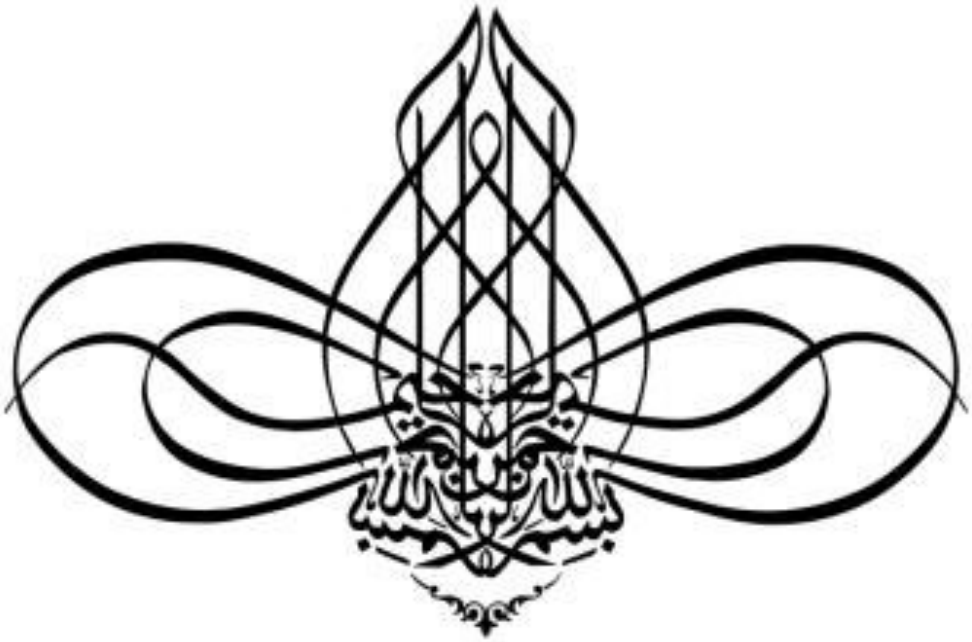
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد الحمد والثناء لله الذي وفقنا لإعداد هذا المؤلف الجماعي، لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا و تقديرنا للباحثين المشاركين معنا، على ما بذلوه من وقت و جهد.

كما نعبر عن شكرنا وامتناننا لجميع أعضاء اللجنة العلمية، لما بذلوه من عطاء متواصل لإخراج هذا المجهود إلى الوجود.

ولا يفوتنا أيضا، أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمخبر الخطاب الحجاجي "أصوله و مرجعياته و آفاقه في الجزائر"، على دعمه للمشاريع العلمية الهادفة، و انفتاحه على التجارب العربية المتميزة.

فمزيدا من العطاء و التألق، ومزيدا من الإشعاع والتمركز.

أعضاء اللّجنة العلمية

- أ.د. بن يمينة رشيد ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. زروقي عبد القادر..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ .د. داود امحمد..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. كراش بن خولة..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. معزيز بوبكر..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. مكيكة محمد جواد ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. قوتال فضيلة..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. شريفي فاطمة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. باقل دنيا ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. بوهنوش فاطمة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د . قاسم قادة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- أ.د. شريط سنوسي ..... جامعة مسطفى اسطمبولي معسكر
- أ.د. تواتي خالد ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. نعار محمد ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. عدة قادة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. بلعالم فضيلة..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. مهيدي منصور..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. بن زورة عبد الرحمان..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. مداني علي..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. تركي امحمد..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. جبالي فتيحة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. سحنين علي..... جامعة مسطفى اسطمبولي معسكر
- د. فارز فاطمة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. جليد أحمد..... جامعة مسطفى اسطمبولي معسكر
- د. طيبي حرة ..... جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
- د. عبيد نصر الدين..... جامعة مولاي الطاهر سعيدة
- د. عطى الله ناصر..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. شريط رابح..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. موازبي ربيع ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. يعقوب الزهرة ..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. عبددو رابح..... جامعة ابن خلدون تيارت
- د. شناوي علي..... جامعة ابن خلدون تيارت

فهرس الموضوعات

عنوان المقال / المؤلّف	الصفحة
تصدير الكتاب الأستاذ الدكتور عبد القادر فيدوح	06 -08
مقدّمة الكتاب	09 - 10
خصوصيات السرد بين ثقوب الذاكرة ومرافئ النسيان في رواية (امرأة على أجنحة الرغبة) لسلمى بوصوف، أ.د. الأستاذ الدكتور: مصطفى بن العربي سلوي، جامعة محمد الأوّل – وجدة – المملكة المغربية.	11 - 31
مظاهر التجريب في رواية (موشكا) لـ محمد الشحري، أ.د أبو المعاطي الرماد، جامعة الملك سعود.	32 - 50
آليات التجريب وجمالياته في رواية " المشرط " " لكمال الرياحي"، د. إسمة ميسوم، جامعة امحمد بوقرة بومرداس – الجزائر.	51 - 63
طقوس السّرد الكرنفالي في رواية " كوسطا " لمحمد الصالح البوعمراني، د. رياض خليف – جامعة القيروان – تونس.	64 - 78
التذويت الأدبي وسؤال التجريب في رواية "ممر الصفصاف" لأحمد المديني، الباحث محمد زعيزعة جامعة شعيب الدكالي المغرب.	79 - 91
التجريب والتاريخانية الجديدة: قراءة في "رواية واحة الغروب" لبهاء طاهر، د. هبة شعبان عبد العزيز حسن جامعة بنها، القاهرة- مصر.	92 - 110
شعرية الرواية الفلسطينية غسان كنفاني أنموذجا، د. عائشة مالكي، جامعة الطاهري محمد بشار - الجزائر.	111 - 124
التجريب في رِواية "قِيامة البَتول الأخيرة" ل "زياد كمال حمامي"، أ.د. فاطمة عبد الرّحمن، د. سامية غشّير، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، الجزائر.	125 - 140
خصوصية التجريب والتحوّل في الخطاب الروائي العربي المعاصر، قراءة في رواية" أرض زيكولا" لـ عمرو عبد الحميد . الباحثة أميرة تمرة، جامعة الشلف،	141 - 157
المخيال السردي وعوالمه في التجربة السردية لموسى ولد ابنو، د. نعار محمد جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.	158 - 172
شعرية الأنساق السردية في الرواية المصرية المعاصرة، رواية (رئيس التحرير) لفضل شبلول أنموذجا، د. ماجد مرشد قائد، جامعة أبين اليمن.	173 – 199

الأنثى والهيمنة الذكورية في رواية "الرواية المستحيلة " لغادة السمان، قراءة في ضوء النقد الثقافي. د. عائشة لعبادلية، جامعة عباس لغرور خنشلة .الجزائر. 200 – 212

حوار الثقافة صراع الأنساق والمرجعيات قراءة في عنوان رواية"كريسماس في مكة" لأحمد خيري العمري، د. سليم كرام، جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر. 213 - 232

جمالية تيمة الوطنية في رواية " كتاب الأمير" لواسيني الأعرج، مقاربة سيميائية. د. عبد الله توام، الباحثة وحيدة بوقنوس ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر. 233 - 250

سؤال الجسد وتحول الثوابت في الرواية النسّوية المغربية – بحثًا عن أنساق أخرى – د. سهيلة بن عمر- جامعة حمه لخضر – الوادي – الجزائر. 251 – 270

الأنساق الثقافية المضمرة في رواية "كتيبة الخراب" لعبد الكريم جويطي، الباحثة زكية مجدوب – جامعة سيدي محمد بن عبد الله ظهر المهراز فاس، المغرب. 171 – 285

الرّاوي ومخاتلة المتّلقّي: نموذج من رواية "البرنزيّ" لعمّار التّيمومي – د. جليلة يعقوب، جامعة منّوبة – تونس. 286 - 299

اصطناعُ الذّاكرةِ المُضَادة ما وراء السّرد التّأريخي في الرّوايةِ العربيّةِ ما بعد الحداثية أ.م.د. خالد علي ياس. جامعة ديالي العراق. 300 - 331

إشكالية الأنا والآخر في رواية المرأة والوردة لمحمد زفزاف، أ.د. سنوسي شريط جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر. 332 – 348

خصوصيّة السَّرد النِّسويّ في رواية (الميراث) لسحر خليفة، الباحث صالح أحمد البرهو جامعة البعث. حمص. سورية. الدكتورة رشا ناصر العلي جامعة البعث. حمص. سورية. 349 – 370

تمثّلات الهوية في الرّواية المغاربية المعاصرة ، دراسة في نماذج مختارة. د. إلهام سناني – جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة – الجزائر. 371 – 389

الرواية النسائية الجديدة بالمغرب"الملهمات" لفاتحة مرشيدأنموذجا الباحثة جودة عمراوي - جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس المغرب. 390 - 399

تمظهرات الهوية في الرواية العربية المعاصرة، وتأثيرها على المتلقي، 400 - 413

الرواية التونسية أنموذجا، دراسة تحليلية نقدية لرواية " أن تبقى " لخولة حمدي، الباحثة قرنان نسيمة،جامعة تيسمسيلت.
تشكل الهوية في الرواية العربية المعاصرة /التجليات والأبعاد، الباحث محمد جعيدي – جامعة الدكتور يحي فارس- المدية – الجزائر الباحث مصطفى ولاش – جامعة البليدة – الجزائر. 414 - 427
مفهوم الرواية الرقمية وعناصرها، د. لخضر سعيد بلعربي، جامعة ابن خلدون – تيارت. 428 - 442
الرواية الجديدة بين رهان التخييل وسلطة التكنولوجيا، محمد سناجلةأنموذجا الدكتور إبراهيم عبد النور، جامعة طاهري محمد بشار – الجزائر 443 - 458
الرواية والنقد العربي :المسارات المعرفيّة والخيارات (الرواية سردا ثقافيّا). (سسيولوجيا الثقافة وأرخنتها وتسييسها) في ضوء نقد النقد. أ.د .فاضل عبود التميمي - جامعة ديالى – العراق. 459 - 475
آليات الدفاع عن النفس والتحليل النفسي للأدب، دراسة نفسية لرواية "أنا، هي والأخريات" لجنى فواز الحسن. أ.الدكتورة كيّسة ملاح جامعة امحمد بوقرة بومرداس- الجزائر. 476 - 500
في السّرد الرّوائيّ قراءة تأويلية في رواية "جبل العنز" للحبيب السّالمي، أ . غشام بومعزة جامعة ابن خلدون – تيارت – الجزائر. د. أنيسة أحمد لحاج جامعة ابن خلدون – تيارت – الجزائر. 501 - 515
العجائبي والرّواية العربيّة، من التجريب إلى الإبداع، فقهاء الظّلام لسليم بركات أنموذجا، د. براخلية ربيعة، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله. 516 – 528
خطاب الزّمن في السّرديات المغاربية، صيغ التمظهر الرّوائي لعبد اللطيف محفوظ أنموذجا. د. علي سحنين – جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر الجزائر. 529 – 543
البنية الخطابية وتمفصلاتها في سيميائيات غريماس، قراءة في النّقد السّردي الجزائري الدكتور فتح الله محمد– جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تسمسيلت – الجزائر. 544 – 559

تصدير الكتاب

عندما تواصل معي الزميل الأستاذ "**غشام بومعزة**" والأستاذة الدكتورة "**أحمد الحاج أنيسة**" بشأن التقديم للكتاب الجماعي، المشترك: "**تحوّلات السّرد في الرواية العربية المعاصرة، مقاربات نقدية**"، تركا أثرا مُونِقًا في نفسي، وفضلا لا تعادله الفضول، فارتأيت من باب مقام الإحسان إنفاذ ما ينبغي أن ينجز – فضلا وتقديرا - والإمضاء فيما طلب مني على وجه الاستحقاق، الذي لا يُردُّ له التماس؛ بخاصة وأن الكتاب يشارك فيه كوكبة من الفرسان الذين تربطني بهم علاقة معرفية وثيقة الصلة، فضلا عن واشجة الصداقة.

وإذا كان هذا الكتاب يُعنى بالتحوّلات السّردية في الرواية العربية المعاصرة؛ فلأن الباحثين المسهمين في إنجاح المَهمّةَ الموكلة إليهم، يدركون أهمية هذا التحول في أنماط الحياة، ضمن التغيرات الاجتماعية، التي أصبحت من حُظوة "**الرؤية السردية**" في العملية الإبداعية، تتضمن في حَنَايا دواخلها خيارات جديدةً، بوصفها مشروعًا بديلًا لـ [الشعر ديوان العرب]، ووعاء للوعي الثقافي المتساوق مع المفاهيم الجديدة، سعيًا إلى ربط الصلة بتوقعات المستقبل عبر سيرورة التفكير المجدي.

ومن هذا المنظور، يحلِّق بنا محتوى هذا الكتاب إلى عوالم التخييل، المشفوع براهنية الواقع؛ من خلال تأسيس الصورة الفنية، بوصفها الركيزة الأساس، والطاقة الخلاقة في يد كل مبدع؛ لتشييد رؤاه، كما أن "**الرؤية السردية**" في مجريات بؤرة - مضمون - هذه المدونة، تكمن في سر المتعة الجمالية التي يحققها التبئير، حين تتخذ وجوهًا متعددة؛ إذ المنظور في حصر المجال السردي فيها، يتولد في الدلالة التراتبية عبر الدال القرائني، بالنظر إلى السياق الوارد في هذه الدراسات، التي بدا عليها أنها تحقق بتجسيمها الضمني متعة وجدانية بدوال متجاورة، حيث يتشوق التلقي إلى مجهول النص المصدر، المعالَج [الرواية]، بتقنيات تكتسب دلالتها من النص الهدف [إجرائي/تحليلي]، وتلتذ الرؤية بالكشف عن العلاقة الجديدة، والتعرف إلى الأشياء، وكأن "**الرؤية السردية**" هي مصدر إلهام الروائي، وفي هذا السياق أرجع الإجراء النقدي التأويلي متعة الصورة المجازية إلى جانب اتحاد الرؤيا بالمعلوم، التي تؤدّي دور توقع الدلالة بوصف الشيء من سياقه، على وَفق الجانب الذي يؤْثِر الغرابةَ والندرة في العملية الإبداعية، ويثير الاحتراس لما يتطلبه من التأمل، وحشد الطاقات الذهنية والشعورية،

وهو المنظور الذي ارتآه النقد، التالِد منه والطارِف، أو على نحو ما عبر عنه عبد القاهر الجرجاني: "ومن المركوز في الطبع أن الشيء إذا نيل بعد الطلب له أو الاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه، كان نَيله أحلَى، وبالمزيَّة أولى، فكان موقعه من النفس أجلّ وألطف، وكانت به أضَنَّ وأَشْغَف"، ومعنى ذلك أن الصورة الفنية بما تتضمنه من رؤية سردية في مدونة " **تحوّلات السّرد في الرواية العربية المعاصرة**، هي وسيلة اتصال بين تشاكل الأحداث في حبكة النص المصدر، وما يتحقق فيه من دلالة خاصة، يستثمرها الروائي من مهارة اللغة، ودقة مجازاتها؛ ضمن سياق تسلسل أسلوب الدلالة التراتبي. ولولا وجود الدال القرائني - في إنجاز هذه المدونة - بين الواقع والرؤية السردية؛ لظل المنجز الروائي إنشائيا لا يجد طريقه إلى الذائقة الكشفية، من حيث تقارب الإجراءات النقدية المتَّبعة في هذا الكتاب؛ من خلال تفعيل مسعى البحث عن القرين الدال، ضمن علاقة التجاور بينه وبين العلامة الدالة عليه؛ في صورة يمكن وسْمها بـ "**صوغ التعاضد**"، وفي هذا توحُّدٌ للرؤيا مع الواقع المأمول؛ بتوسيع دائرة المدلول.

يطرح هذا الكتاب قضايا متشعبة، تتناول رؤى موزعة "بين كينونة الواقع المعمول، وممكن الوجود المأمول؛ أي بين مستويين: مستوى فعل الضرورة في الراهن، ومستوى قوة الإمكان الاحتمالي"، ولئن كانت هذه الدراسات تتوزع بين هذين المحورين، فإنها بالمقابل تشتغل في مجملها على سَمتين أسلوبيين، أحدهما يعكس بؤرة خصوصية التجريب، التي يفيض منها النص، في حين ينتهج المحور الثاني تمظهرات الهوية وتمجيد الأصالة، في صورة الدلالة المبطنة في طي الغيب، فضلا عن موضوعات متفرعة، تتضمن علاقة الرواية بالتاريخ، وبراهن الثقافة المعمول، وصلة النص بثمرة الصلة بين السرد وتكنولوجيا المعلوماتية؛ فيما أصبح يطلق عليه بجنس النص المفرع Hypertext في الرواية الرقمية على وجه الخصوص، وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات فإن القارئ الحصيف – بعد تعمقه في هذه المدونة – لن يجد مشقة فيما تفضي إليه من قرائن في المعنى ضمن المشترك الدلالي، والمشترك التركيبي؛ من منظور اختلاف وجهات النظر، وهذا ما نلمسه في توالد دلالات التحليل؛ الأمر الذي خلق تعايشا على وَفق مبدأ التماثل، الذي من شأنه أن يُحدث في النفس استجابة وجدانية.

والروائي بوصفه رائيا لموجودات الوجود - بحسب ما نلمسه في هذه الدراسات - ليس له إلا أن يتماثل مع هذه العلائق الكونية في حمولاتها المتناسقة، وهو ما عبرت عنه التشاكلات، التي تربعت على عرش الدراسات النقدية، المصاحبة للمنجز الروائي في هذا الكتاب، حينئذ سيجد المتلقي خلف كل دراسة رؤىً متعددة الأوجه، يتقاسمها مع ما

سوَّغته هذه الدراسة أو تلك. ولعل العمل الفني - حين يُنظر إليه بوصفه منفتحًا على رؤى مختلفة - شفيع بمتغيرات القراءة التي تخلق فيه الجديد، وتزيح عنه الثوابت؛ لكشف مكوناته، وهو ما يشجع على تجدد رؤية النص. وشيء طبيعي أن تتغير القراءة نحو تطوير الفهم استجابة لمتغيرات العصر، ومتطلباته المستحدثة فيه، طبقًا لما نسعى إلى تحقيقه في لحظات الكشف والرؤيا، وبهذا المعنى، "فإن كل أثر فني، في نظر الدراسات المعاصرة، حتى وإن كان مكتملا ومغلقا من خلال اكتمال بنيته المضبوطة بدقة، هو(أثر مفتوح) على الأقل من خلال كونه يؤوّل بطرق مختلفة، دون أن تتأثر خصوصيته، التي لا يمكن أن تختزل في رؤية محكمة، بالنظر إلى أن استجلاء مضامين الرؤى الكونية في جدليات الحياة وتناقضاتها، توجِب كافة المسوغات؛ لتناول مختلف الأشكال التعبيرية بكل أنواعها من المتأمل، الذي يرى في النص بعمق النظر ما لا يراه الآخر، بخاصة الخطاب المضمر، الذي أضحى يشكل أكثر التعقيدات الخطابية، وزاد من حدته تعارض الاتجاهات، وتباين الرؤى.

وإذا كان كل نص يتقوّم بتأويله، كما يتقوّم بفاعله، آخذا في الاعتبار حمل الرؤية على التميّز، الذي هو شرط التأويل عبر الطاقة الهرمينوطيقا في تداعياتها الاستكشافية، التي تبحث عن الفهم في أشمل استيعابه، فيما لا يحدده أي إطار، إذا كان الأمر كذلك مع الإجراءات النقدية، فإن الدارسين في هذه المدونة السردية استفادوا من فهم التباين في النصوص المعالجة؛ بإحداث التناغم بين التبئير والواقع؛ ليعبروا في ضوء هذه السرود عن الائتلاف والاختلاف في ضوء قضايا الواقع المريب بكل تفاصيله، مع التركيز على إظهار حجم الاستلاب الكبير الذي يقع عليه المجتمع، حتى إنه لم يعد قادرًا على المساهمة في خلق الفعل الحضاري؛ ومن هنا جاءت الرواية – في نظر هذه الدراسات - كإشارة للانعتاق من الرتابة، والتمرد على التنميط الفني السائد. ومن ثمَّ فإن الرواية، بحسب ما ورد في هذا الكتاب، تعيد قراءة الواقع في ظل المتغيرات اللاهثة في المجتمع الجديد، والمجتمع العربي ليس بمنأى عن هذه التحولات المدهشة؛ لتضعنا في عدة مفارقات مهمة ومثيرة، وكونها مهمة؛ لأنها أسهمت في رسم الواقع كما ينبغي أن يكون، أما كونها مثيرة؛ فلأنها اخترقت اجترار مرارة الانكسار الفني الذي تربع على عرشه جنس الشعر.

الأستاذ الدكتور عبد القادر فيدوح

لقد شهدت الرواية - منذ عقود مضت - ازدهارا أدبيا ورواجا فكريا ونقديا، والرواية العربية على حداثتها لا تقل اليوم في أهميتها الأدبية و الثقافية عن نظيرتها الغربية، لكنّها تظل عملا غير مكتمل، فهي بحاجة إلى قارئ ينهض بدوره في إبداع ما يقرأ، ليقدم لنا قراءة منتجة تحاول الإمساك بخصوصية النص الفنية والدلالية، و تأكيدا على أهمية القراءة المنتجة في محاورة النصوص والكشف عن خصوصياتها، جاءت الدعوة إلى هذا الاستكتاب الجماعي المحكم، والموسوم بـ: تحولات السرد في الرواية العربية المعاصرة "مقاربات نقدية".

لذا، يضم هذا الكتاب بين دفتيه، مجموعة من المقالات العلمية والمقاربات النقدية، التي تجاوزت حدود النقد النظري لتصل إلى أفق النقد التطبيقي، القائم على على محاورة المتون الإبداعية والنقدية تفسيرا وتأويلا، وهي بذلك محاولات تبحث عن تجليات التجريب ومستوياته وآفاقه في الخطاب الروائي العربي، في ظل تحولات السرد وانفتاح محمولاته الفكرية وآلياته الجمالية على ثقافة العولمة ووسائلها الرقمية والتكنولوجية.

فالرواية العربية المعاصرة تمكنت من خلال تناصها وتداخلها مع الأجناس الأدبية المختلفة، من إثراء بنائها الفني وتقوية قدرتها على استيعاب كل متغيرات الحياة اليومية واحتوائها، فهي مسكونة دوما بالتحول، وبالبحث عن الخصوصية والمغايرة، على مستوى بنياتها السردية والجمالية.

لقد سعى هذا الاستكتاب إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمحور حول الوقوف عند الخصوصيات الفنية والجمالية للرواية العربية المعاصرة، سواء في جوانبها المضمونية والشكلية أم على مستوى آليات القراءة و التلقي، كما يروم هذا الاستكتاب إلى الاستفادة من القراءات النقدية متعددة الاختصاصات، في مقارباتها للنصوص الروائية وتشجيع الباحثين على مقاربة الأعمال الروائية المتميزة و المغمورة، والتي لم تستوف حقها من التحليل والدراسة.

إن هذه البحوث العلمية - وهي ذات مقاربات ورؤى متنوعة - أسهمت على اختلاف توجهاتها في مساءلة النصوص الروائية والنقدية، فتناولت مظاهر التجريب وإشكالياته، وبحثت عن آفاق الكتابة الروائية و أنساقها الثقافية وقضاياها الأجناسية، كما عالجت موضوع التخييلي والتاريخي، وطرحت سؤال الهوية مستحضرة بذلك سؤال الاختلاف،

الذي لايزال يشكل هاجسا أساسيا في الكتابة الروائية المعاصرة، في حين تجاوزت بعض الأقلام النقدية البحث عن أنساق النصوص الروائية وخصوصياتها الفنية لتطرح تساؤلات أخرى تتعلق بكيفية بناء النص الرقمي وكيفية تركيب روابطه المتشعبة ضمن محور الرواية الرقمية ومحدداتها النصية، كما قدمت لنا بعض المقالات النقدية قراءة متميزة للمنجز النقدي الروائي وفق استراتيجية خاصة و أدوات إجرائية نوعية.

لقد حرصت اللجنة العلمية على توجيه هذه المقاربات النقدية إلى سياقها المطلوب معرفيا ولغويا، متوخية المصداقية في معالجتها، خدمة للعلم والعلماء، وحين توافرت الرغبة بجمعها وإصدارها في كتاب جماعي، فهذا يعني أنها قد اكتسبت الأهمية العلمية التي تبرر ذلك.

لذا، نتوجه بالشكر الجزيل، لكل من أسهم معنا في إنجاز هذا المؤلف الجماعي، الذي أردناه أن يكون عربيا ومتنوعا ومنفتحا على مختلف التصورات المعرفية، التي تهدف إلى بناء ذات عربية، واعية وفاعلة.

المشرفة على الاستكتاب

الدكتورة أنيسة أحمد الحاج